

## تفسير ابن كثير

مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ <sup>ق</sup> إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ <sup>ق</sup>  
وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ

( من قبل ) أي : من قبل هذا القرآن . ( هدى للناس ) أي : في زمانهما ( وأنزل الفرقان

( وهو الفارق بين الهدى والضلال ، والحق والباطل ، والغي والرشاد ، بما يذكره الله

تعالى من الحجج والبيانات ، والدلائل الواضحات ، والبراهين القاطعات ، ويبينه ويوضحه

ويفسره ويقرره ، ويرشد إليه وينبه عليه من ذلك . وقال قتادة والربيع بن أنس : الفرقان

ها هنا القرآن . واختار ابن جرير أنه مصدر ها هنا ، لتقدم ذكر القرآن في قوله : ( نزل عليك

الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه ) وهو القرآن . وأما ما رواه ابن أبي حاتم عن أبي

صالح أن المراد ها هنا بالفرقان : التوراة فضعيف أيضا ، لتقدم ذكرها ، والله أعلم وقوله

تعالى : ( إن الذين كفروا بآيات الله ) أي : جحدوا بها وأنكروها ، وردوها بالباطل ( لهم

عذاب شديد ) أي : يوم القيامة ( والله عزيز ) أي : منيع الجناب عظيم السلطان ( ذو

انتقام ) أي : ممن كذب بآياته وخالف رسله الكرام ، وأنبياءه العظام .